

المحرر الوجيز

. @ 282 @

قوله عز وجل \$ سورة المجادلة 22 \$.

نفت هذه الاية ان يوجد من يؤمن باء تعالى حق الايمان ويلتزم شعبه على الكمال يواد كافرا او منافقا .

ومعنى يواد يكون بينهما من اللطف بحيث يود كل واحد منهما صاحبه وعلى هذا التاويل قال بعض الصحابة اللهم لا تجعل لمشرك قبلي يدا فتكون سببا للمودة فإنك تقول وتلا هذه الآية وتحتمل الآية ان يريد بها لا يوجد من يؤمن باء والبعض يواد ! 2 2 ! من حيث هو محاد لأنه حينئذ يود المحادة وذلك يوجب ان لا يكون مؤمنا .

ويروى ان هذه الاية نزلت في شان حاطب بن أبي بلتعة ومخاطبته اهل مكة وظاهر هذه الآيات انها متصلة المعنى وان هذا في معنى الذم للمنافقين الموالمين لليهود وإذا قلنا إنها في امر حاطب جاء ذلك أجنبيا في امر المنافقين وإن كان شبيها به والإخوان هنا إخوة النسب كما عرف الإخوة انه في النسب وقد يكون مستعملا في إيحاء الود و ! 2 2 ! معناه أثبته وخلقه بالايجاد وذهب أبو علي الفارسي وغيره من المعتزلة الى ان المعنى جعل في قلوبهم علامات تعرف الملائكة بها انهم مؤمنون وذلك لأنهم يرون العبد يخلق إيمانه وقد صرح النقاش بهذا المذهب وما اراه إلا قاله غير محصل لما قال وأما أبو علي فعن بصيرته وقرأ جمهور القراء (كتب) على بناء الفعل للفاعل (والإيمان) بالنصب وقرأ أبو حيوه وعاصم في رواية المفضل عنه (كتب) على بناء الفعل للمفعول (والإيمان) بالرفع وقوله ! 2 ! 2 ! إشارة الى المؤمنين الذين يقتضيهام معنى الآية لأن المعنى لكنك تجدهم لا يوادون من حاد اء وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه بهدى ولطف ونور وتوفيق إلهي ينقذ من القرآن وكلام النبي عليه السلام وقيل المعنى بالقرآن لأنه روح قيل المعنى بجبريل عليه السلام والحزب الطريق الذي يجمعه مذهب واحد والمفلح الفائز ببغيته وباقي الآية بين